

سليمان يتبناها وفرنجية يشن حملة عليه ويبرر لحزب الله التدخل في سورية لأول مرة في تاريخ البلدين: شكوى لبنانية ضد الخروقات السورية إلى الأمم المتحدة والجامعة العربية



(محمود الطويل)

الرئيس المكلف تمام سلام مستقبلاً وفداً من جمعية متخرجي جامعة بيروت العربية

تطورات لبنانية وسورية استثنائية سجلت أمس. لبنان يدعي النظام السوري والمعارضة معاً أمام المنظمة الدولية والجامعة العربية، لاختراقهما السيادة اللبنانية ببنيران المدافع والصواريخ والطائرات، وهذا يحصل لأول مرة. والولايات المتحدة تقرر رفع حظر السلاح عن المعارضة السورية، وهذا أخطر تطور تشهده الأحداث السورية في مرحلة ما بعد سقوط القصر.

فقد قرر الرئيس ميشال سليمان، بعد التشاور مع رئيس حكومة تصريف الأعمال نجيب ميقاتي، إبلاغ مجلس الأمن الدولي بالاعتداءات السورية على الأراضي اللبنانية وتقديم شكوى إلى جامعة الدول العربية على كل الاعتداءات والخروقات الحاصلة سواء من الجيش النظامي أو من الجيش الحر.

وقالت مصادر رئاسية إن طلب تقديم الشكوى أبلغ إلى وزير الخارجية عدنان منصور، الذي بدأ غير متحمس لتقديم الشكوى، وقد رد على سؤال عن موقفه بالقول مازحاً: الشكوى لغير الله مثله.

ويذكر أن الوزير منصور سيغادر إلى طهران يوم الجمعة 21 الجاري لتلبية لدعوة رسمية من وزير خارجيتها محمد صالح. واستغرقت مصادر حكومية دعوة صالح للوزير منصور، الذي بات وزيراً في حكومة تصريف أعمال، وامتد الاستغراب إلى كيفية تقبل الوزير الدعوة دون موافقة مجلس الوزراء.

وأساط بعيداً قالت أن الرئيس سليمان طلب إلى الوزير منصور التشاور مع الرئيس ميقاتي في شأن صيغة شكوى توجه إلى الجامعة العربية ومجلس الأمن حول الاختراقات السورية للأراضي اللبنانية، ورغب في أن تتضمن الرسالة إلى الجامعة الخروقات من الجيش السوريين، الجيش النظامي والجيش السوري الحر باعتبار أن الجامعة اعترفت بالحر، بينما لم تقبلت الأمم المتحدة، فاقصرت الشكوى إليها على الجيش النظامي.

وتردد في بعض وسائل الإعلام أن الوزير منصور الوثيق الصلة بدمشق وطهران، تردد في التجاوب مع توجيهات الرئيس، لكن مصادر بعيداً نفت ذلك في بيان لاحق أمس.

في هذه الأثناء تلقى منصور مذكرة من وزير خارجية سورية وليد المعلم،

عبر السفير علي عبدالكريم علي، تؤكد حرص سورية على أمن لبنان! وأتار هذا الموقف اللبناني الرسمي حفيلة القوى السياسية المتحالفة مع النظام السوري، وأول من انتقد موقف الرئيس سليمان النائب سليمان فرنجية، الذي قال في لقاء مع «البي بي سي» إن الرئيس سليمان يريد أن يعمل بطلاً على حساب قصف المروحية السورية لبلدة عرسال، وهو الذي لم يعط نفس الاهتمام لصف الجيش السوري الحر لبلدة الهرمل بالصواريخ، أو للخروقات الإسرائيلية في الجنوب.

وذكر فرنجية سليمان بأنه ما كان ليصبح قائداً للجيش ثوريين للجمهورية لو لم يكن دعم سورية، ولولا موافقة فرنسا وقطر! وأضاف فرنجية يقول: إن سليمان فقد الأمل من قوى 8 آذار. وحين اعتقد أن النظام السوري أبل للسقوط أخذ خياراته وربما أعطى وعداً والتزامات للدول الغربية. فرنجية قال إن الرئيس سليمان يباهي «بإعلان بعيداً»، لتحييد لبنان، والذي هو عبارة عن تسوية سنّية - شيعية على حساب المسيحيين بعد سقوط الأسد، لكنه أكد على وقوفه إلى جانب نظام الأسد، وأعطى حزب الله حق التدخل في سورية أيديولوجياً ودينيًا وسياسياً، وأن من يريد تحييد لبنان الآن يريد لاحقاً محاربة حزب الله بعد سقوط النظام السوري.

وفي موضوع علاقته بالمعاد عون، قال إنه بالنسبة لي أب وأخ، وشكر رئيس القوات اللبنانية سمير ججع لأنه قال عنه «إن فرنجية خصم أشرف من عون بثمانين مرة...» ونفى أن تكون عينه على

رئاسة الجمهورية ورفض التمديد للرئيس سليمان وقال أنه بين عود وسليمان وقهوجي يفضل عون لرئاسة الجمهورية. وانتقد هذه التصاعدات الانتقادات ضد توروب حزب الله في سورية، وقد سأل رئيس الكتائب أمين الجميل عن وجهة انتمائه ومؤسساتها ومفاهيمها، ونصب نفسه واليا إيرانياً على لبنان وتصرف كالأمر النهائي بحياة لبنان. في دخول الحرب السورية ومصادرته سلطات الدولة. وقال إن سلاح حزب الله هو المانع الأساسي للدولة. وبالتزامن، اجتمعت قيادة 14 آذار واطلعت على المذكرة التي أعدتها لجنة الصياغة، تمهيدا إلى رفعها للرئيس.

وقرر المجتمعون بحث خطة تحرك في مواجهة توروب حزب الله في سورية واعتداء النظام السوري على بلدة عرسال اللبنانية، كما بحث التضامن مع أسرة الطالب هاشم السلطان القبادي في حزب الانتماء اللبناني الذي قتل أمام السفارة الإيرانية والمشاركة بذكرى الأسبوع على وفاته، ويتوجه وفد من 14 آذار إلى عرسال للتضامن والتحذير من الفتنة. أعنف هجوم على حزب الله شنه رئيس الحكومة السابق سعد الحريري محذراً من أن لبنان يقترب من حافة الخطر الوجودي، بما يهدد رسالته وقيم التنوع الثقافي والمذهبي في العمق. هذا الهجوم الكاسح للحريري لم يغيب عن خطاب الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله بمناسبة يوم الجريج عصر أمس، والذي تحدث فيه عن معركة القصر وعن دور حزب الله في إخراج الجرحى السوريين ومعالجتهم. واعتبرت صحيفة

السلمان والحجيري لم يكونا تكفيريين يا سيد حسن معلوف لـ «الأنباء»: إناء نصر الله نضح بكل محتواه وما عاد باستطاعته التلطي وراء الأقنعة

فيما لو أراد تقنية لبنان من المعارضين له وتطهيره بالتالي من التكفيريين. وتساءل النائب معلوف عما سيقوله نصرالله خلال اطلالته المرتقبة (مساء أمس الجمعة) وما إذا كان سيجعل في جعبته المزيد من الحجج والذرائع الواهية ليس فقط لتبرير قتل اللبنانيين الشيعة في سورية، إنما أيضاً لتبرير تصفيتهم داخل لبنان على غرار تصفية الشهيد هاشم سلمان، معتبراً بالتالي أن إناء السيد نصرالله نضح بكل ما في محتواه وما عاد أقنعة يسعي من خلالها إلى محاكمة القتل وتبرئة القاتل، مستدركاً بالقول إن حق السيد نصرالله قول ما يشاء والإعلان عما يشاء لكن ليس من حقه استغناء اللبنانيين بحفنة من الكلام المعسول والمنمق لإيهامهم زورا بحسن نوايا حزبه وأهدافه الوطنية. وردا على سؤال، لفت النائب معلوف إلى أن السيد نصرالله لم يعد بعد إقصام حزبه علناً في

أبنائها كعضو أساسي في الجسم اللبناني. ولفت النائب معلوف في تصريح لـ «الأنباء» إلى أن موضوع التكفيريين أشبه بحكاية «راجح»، بحيث يستعمله السيد نصرالله منطلقاً لتبرير زجه باللبنانيين الشيعة في وحول الأسد ونظامه الساقط لا محالة، منكرًا إياه بأن هاشم السلطان وعلي ممن تمت تصفيتهم على يد ذوي القمصان السود.

لم يكونوا تكفيريين يا سيد حسن، بل مواطنين مؤمنين بالتعددية الطائفية والعيش المشترك وبيدومقراطية العمل السياسي، وملتزمين بعقائدهم الدينية على قاعدة الدين لله والوطن للجميع، وليس لطائفة دون أخرى، إلا إذا كان يعتبر السيد حسن أن التكفيري هو كل من لا يؤمن بمبادئ الثورة الإيرانية وبدور فضيلها الإلهي والمسلح «حزب الله» على شواطئ المتوسط، وعليه بالتالي اغتيال وتصفية اللبنانيين كل اللبنانيين



جوزف معلوف

رأى عضو كتلة القوات اللبنانية النائب جوزف معلوف أن قناع الحرب ضد التكفيريين لحماية ظهر المقاومة ومنع سقوط سورية بيد الأمريكين والإسرائيليين، قد سقط عن وجه أمين عام «حزب الله»، السيد حسن نصرالله على غرار سقوط قناع الدفاع عن اللبنانيين في القصر ومقام السيدة زينب في ريف دمشق، معتبراً بالتالي أنه كان أجدى بالسيد نصرالله أن يعلن منذ البداية عن دوره الإيراني في الحرب السورية بدلاً من تلطيه وراء أقنعة لم تفلح يوماً في تبرير قتل اللبنانيين من الطائفة الشيعية الكريمة كمرتزة في حرب ليست حربهم، واستعمالهم وقوداً في محرقة الصراعات الإقليمية والدولية، مشيراً تبعاً لما تقدم إلى أن السيد نصرالله يقود جمهوره ومناصريه إلى انتحار جماعي رفضه ويرفضه سائر اللبنانيين المؤمنين بطائفة الطائفة الشيعية على المستوى الوطني، والضنينين بسلامة

باسيل يثير النزوح السوري مجدداً مفوضية اللاجئين: الكويت المتبرع العربي الوحيد للنازحين السوريين في لبنان

1500 جريح سوري إلى لبنان، إضافة إلى الضغط المتزايد من النازحين السوريين الذين يتخطون في حالة مرضية واستشفائية في الشهر.

وقال نقيب اصحاب المستشفيات الخاصة سليمان هارون لأذاعة «صوت المدى» الناطقة بلسان تيار عون، اننا امام مشكلة التمويل، حيث من المعروف ان الصليب الاحمر الدولي واللبناني والهلال الاحمر القطري والمفوضية العليا لشؤون اللاجئين خفضت تغطيتها للاستشفاء ووزارة الصحة باتت عاجزة عن تأمين الدواء للمستوصفات التي تعاقدت معها مفوضية اللاجئين، وقالت ناطقة بلسان المفوضية انها لم تعد تستطيع تأمين أكثر من 26% من التمويل المطلوب من الدول الغربية المانحة فيما الدول العربية باستثناء الكويت لم تبرع بفلس واحد.

بيروت: كرر وزير الطاقة في حكومة تصريف الأعمال جبران باسيل القول أن المفهوم الإنساني لا يسمح للبنان باستقبال هذا الكم من النازحين السوريين.

واعتبر باسيل أن الجهات التي انتقدت موقفه من النازحين لم تتخل بعد من موقفيها، وتحاول إخفاء انخراطها في مشروع مدمر للبنان، من باب مساندتها جبهة النصرة، باتهام من يسعي إلى حماية لبنان بأن موافقه هي فقط من باب المزايدة الإعلامية. وقال باسيل: يكفي لبنان ما سببته له سابقاً من خلال دعمك الفلسطينيين حتى وصل إلى الأمر إلى التوطين، ويكفينا ما تتسببون فيه اليوم من قلة موارد طبية واجتماعية وكهربائية ومالية نتيجة تبعية السوريين على اللبنانيين. وفي هذا السياق، يضاف إلى ذلك نقل نحو

خلال مناقشة كتاب عن الدور الروسي زاسبيكين يؤكد على مرجعية جنيف وزيدان يدعو لتصحيح الموقف الروسي بسورية

اعتبر فيها أن العلاقات العربية - الروسية تمر بما يشبه الأزمة نتيجة المواقف الروسية مما يطلق عليه الربيع العربي وخصوصاً من الأحداث في سورية، ودعا إلى ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية بين المنطقة العربية وروسيا ومصحة الدول العربية لأن العلاقات تاريخياً بين الجانبين كانت على الدوام تتميز بالصدقة والاحترام المتبادل، واختتمت الندوة بنقاش شارك فيه الحضور.

● بيروت: اتحاد درويش

اهمية للعلاقات التاريخية بين الكنائس الشرقية وخصوصاً الأرثوذكسية وكنيسة روسيا، كما أشار إلى أن ما يتجاوز الـ 50٪ من صادرات روسيا تمر عبر المتوسط، وأكد على ضرورة تطوير العلاقات الاقتصادية بين المنطقة العربية وروسيا التي تملك أكبر فروات الطبيعة من ناحية أكد د.حسين على أهمية ما جاء في الكتاب من معلومات ووثائق تناولت تاريخ السياسة الروسية تجاه المنطقة، واعتبر أنه لا يوجد اطماع لروسيا في الثروات العربية مشدداً على أن روسيا لم تكن يوماً دولة استعمارية، مشيراً إلى أن مصالح روسيا كانت على الدوام خلف توجهاتها السياسية.

وكانت كلمة للدكتور زيدان و«دور روسيا في الشرق الأوسط وشمال أفريقيا من بطرس الأكبر حتى فلاديمير بوتين»، عنوان الكتاب الذي يقع في 320 صفحة ويعالج فيه المؤلف الدكتور ناصر زيدان سياسة روسيا عبر ثلاثة فترات من الزمن تبدأ من مؤسس الامبراطورية الروسية القيصر بطرس الأكبر مروراً بالحقبه الشيوعية التي استمرت 70 عاماً وصولاً إلى حقبة روسيا الاتحادية من العام 1990 حتى اليوم.

وللمناسبة نظم المركز الثقافي الروسي في بيروت ندوة حول الكتاب شارك فيها سفير روسيا في لبنان الكسندر زاسبيكين، وزير الاقتصاد نقولا نحاس ورئيس الجامعة اللبنانية د.عدنان السيد حسن إلى جانب المؤلف وحضرها حشد كبير من الشخصيات السياسية والأكاديمية والدينية.

وتحدث في مستهل الندوة السفير زاسبيكين حيث أكد على ثوابت السياسة الروسية في الشرق الأوسط وتجاه لبنان بشكل خاص معلناً تمسك روسيا بقرارات الشرعية الدولية تجاه قضايا المنطقة وخصوصاً تجاه الصراع العربي الإسرائيلي والقضية الفلسطينية، كما أكد على مرجعية جنيف لحل الأزمة السورية.

السفير زاسبيكين خلال مناقشة كتاب وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان في المركز الثقافي الروسي (محمود الطويل)

السفير زاسبيكين خلال مناقشة كتاب وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان في المركز الثقافي الروسي (محمود الطويل)

السفير زاسبيكين خلال مناقشة كتاب وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان في المركز الثقافي الروسي (محمود الطويل)

السفير زاسبيكين خلال مناقشة كتاب وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان في المركز الثقافي الروسي (محمود الطويل)

السفير زاسبيكين خلال مناقشة كتاب وكيل الداخلية في الحزب التقدمي الاشتراكي ناصر زيدان في المركز الثقافي الروسي (محمود الطويل)

تحليل إخباري أسباب جيوسياسية وراء الهجمات على عرسال

بلدة عرسال البقاعية التي يسكنها 35 ألف لبناني، تتعرض منذ أكثر من عام لضغوطات سياسية، ولهجمات عسكرية. وحصلت فيها مجموعة من الاعمال الأمنية كانت غريبة في نوعيتها، وفي توقيتها، وتثير التساؤلات. مساحة النطاق العقاري للبلدة كبير جداً، وتتواصل مع الأراضي السورية على مساحة 60 كلم، وتقع على تقاطع استراتيجي، يربط مدن وقرى ريف دمشق من جنوب الشرق، ومن الشرق والشمال الشرقي تتصل مع قرى وبلدات ريف حمص وصولاً إلى مدينة القصر، التي مرتها صواريخ الجيش السوري، ومدفعية حزب الله الاسبوع الماضي. لجأ إلى عرسال ما يناهز 30 ألف نازح هاربين من المعارك الجارية في سورية، وأبناء عرسال يستضيفون هؤلاء بدواعي القربى، من دون أي مساعدة من السلطات الرسمية اللبنانية، ولا من الجهات الراعية للاجئين، نظراً لبعدها عن بيروت، وبسبب أن يكون لهذه الاتهامات أي دلائل حسية. مجموعة من الأحداث الأمنية حصلت في عرسال، منها أعمال إجرامية استهدفت الجيش اللبناني أكثر من مرة، وخطف مواطنين من الهرمل (وتحديداً من آل جعفر)، على أراضيها، وتعرض أهلها عدة مرات إلى الخطف والقتل في مناطق نفوذ حزب الله في بعلبك والهرمل. واستهدفت الصواريخ الحربية السورية منازلها، آخرها كان قصف ساحة البلدة من الطائرات السورية أثناء تشييع الضحية علي الحجيري الذي قتل في جردو الهرمل يوم الثلاثاء الماضي. لماذا استهدفت عرسال؟ من المؤكد وفقاً لتحليلات خبراء في الشؤون العسكرية، ولتقديرات متابعين لتطور الأحداث السورية، أن أسباب جيوسياسية تقف وراء استهداف عرسال إعلامياً وعسكرياً، وخلق الاضطرابات

● بيروت - د.ناصر زيدان